

دراسات في علم الدراية

[230] فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلا حق. مثله في اسد الغابة ج 2 ص 332 وجامع بيان العلم لابن عبد البر ص 71. وفي اسد الغابة في عنوان عبد الله بن عمرو (1) " عن مجاهد بن جبر المخزومي قال: أتيت عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة تحت مفرشه، فمنعني: قلت: ما كنت تمنعني شيئاً؟ قال: هذه الصادقة فيها ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس بيني وبينه أحد، إذا سلمت لي هذه، وكتاب الله، والوهط فلا أبالي على ما كانت الدنيا ". (الوهط كرم له من أبيه). الثالث: مصحف فاطمة عليها السلام جاء ذكره في غير موضع من كتاب بصائر الدرجات وغيرها كما في البحار. _____ (1) قال الجزري في أسد الغابة: أسلم قبل أبيه وكان عالماً فاضلاً قرأ القرآن والكتب المتقدمة - إلى أن - روي عن رجاء بن ربيعة أبي اسماعيل الزبيدي مولاهم الكوفي قال: كنت في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله في حلقة فيها أبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو، فمر بنا حسين بن علي عليهما السلام فسلم، فردا القوم السلام فسكت عبد الله حتى فرغوا، رفع صوته وقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم أقبل على القوم فقال: ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا: بلى، قال: هو هذا الماشي، ما كلمني كلمة منذ ليالي صفيين ولأن يرضى عنى أحب إلى من حمر النعم، فقال أبو سعيد: ألا تعتذر إليه؟ قال: بلى، قال: فتواعدا أن يغدوا إليه قال: فغدوت معهما، فاستأذن أبو سعيد فأذن له، فدخل له، فدخل ثم استأذن لعبد الله فلم يزل به حتى أذن له فلما دخل قال أبو سعيد: يا ابن رسول الله إنك لما مررت بنا أمس - فأخبره بالذي كان من قول عبد الله بن عمرو - فقال الحسين: أعلمت يا عبد الله أنني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قال: إي ورب الكعبة، فقال: فما حملك على أن قاتلتني وأبي يوم صفيين فوالله لأبي كان خيراً مني، قال: أجل ولكن عمرو شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إن عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عبد الله صل ونم وصم وأفطر، وأطع عمرا. قال: فلما كان يوم صفيين أقسم علي فخرجت أما والله ما اخترطت سيفاً، ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم ". وقال " شهد مع أبيه صفيين وكان على الميمنة قال له أبوه: اخرج فقاتل، فامتنع فقال له أبوه ألم يكن آخر ما عهد إليك رسول الله صلى الله عليه وآله أن أطع أباك، قال: اللهم بلى، قال: فإنني أعزم عليك أن تخرج فخرج وندم بعد ذلك فكان يقول: مالي ولصفيين ولقتال المسلمين لوددت أني مت قبله بعشرين سنة، وقيل إنه كان يقول: ما كان رجل أجهد مني، رجل لم يفعل شيئاً من ذلك. وقيل: إنه كانت الراية بيده

وقال: قدمت منزلة أو منزلتين".
